السوينة عليها ثم تكلم بكلمات فاذا الشاة قد قامت تنفض اذنيها وفي ذي القعدة
من هذه السنة على ما في المنتقى تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رياب بن
يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر وفي تاريخ اليافعي اورد تزوجه زينب بنت جحش في السنة الثالثة
من الهجرة وفي اسد الغابة لابن الاثير في سنة خمس نزلت اية الحجاب في ذي القعدة
واية الحجاب نزلت في قصة تزويج زينب فتكون تزوجها في ذي القعدة وفي هذه السنة
نزلت المدينة وفي ربيع الاول او في ذي الحجة من هذه السنة سقط صلى الله عليه
وسلم عن فرسه فجحشت ساقه وخرجت فخذه اليمنى ولما رجع الى المدينة اقام في
البيت خمسا يصلي قاعدا وفي هذه السنة اجرى رسول الله صلى الله عليه وبين ما
ضمر من الخيل وبين ما لم يضمر وعن انس كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضبا
لا تسبق او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه رواه
البخاري وفي هذه السنة فرض الحج على القول الصحيح اي نزلت فريضة الحج
فيها لكن اخره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السنة العاشرة من غير مانع فانه خرج
في السنة السابعة في ذي القعدة لقضاء العمرة ولم يحج وفتح مكة في رمضان السنة
الثامنة ولم يحج وبعث ابا بكر اميرا على الحاج في السنة التاسعة وحج صلى الله عليه
وسلم في السنة العاشرة وفي السنة السادسة من الهجرة في محرمها بعث خلون
منه على راس تسعة وخمسين شهرا من الهجرة كانت سرية محمد بن مسلمة الى القرطا
بطن من بني بكر بن كلاب وهم ينزلون ضرية بالمكرات روي انه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة في ثلاثين راكبا على جماعة من بني بكر بن كلاب بموضع
يقال ضرية وفي الوفا الضرية بالضاد المعجمة وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية
قرية على سبع مراحل بطريق خارج البصرة الى مكة المشرفة وفي القاموس ضرية
بين البصرة ومكة وامره ان يغير عليهم بغتة وكان محمد يسير بالليل ويختفي بالنهار
حتى اغار عليهم فجاءهم وهم غادون غافلون وهو جالس هو واخذ وارجلا من بني
حنيفة وهم لا يشعرون من هو حتى اتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون
من اخذتم هذا ثمامة من اثال الحنفي وقصة ثمامة هذا مذكورة في كتب السير وفي
هذه السنة كسفت الشمس وفي ربيع الاول من هذه السنة وقعت غزوة بني
لحيان وذكرها ابن اسحق في جمادى الاولى على راس ستة اشهر من فتح بني قريظة
قال ابن حزم الصحيح انها في الخامسة قال اهل السير لما وقعت وقعة عاصم بن ثابت

وخبيب

وخبيب بن عدي وغيرهما من الصحابة الذين قتلهم هذيل وجد النبي صلى الله عليه وسلم
وجدا شديدا فاغاروا ان ينتقم منهم فامر اصحابه بالتهيؤ وورى فاظهر انه يريد
الشام ليصيب من القوم غرة وعسكر في ناحية رجل ومعه عشرون فرسا واستخلف
على المدينة عبد الله بن ام مكتوم فسلك على عراب جبل بناحية المدينة الى الشام ثم
على مخيض ثم على التيراء ثم صفينة ذات اليسار وخرج على بدر ثم على صخيرات اليمام
ثم استقام به الطريق اي طريق مكة فاسرع السير حتى انتهى الى منازل القوم ببطن
غران بضم الغين المعجمة وفتح الراء كذا قاله ابن الاثير وهو واد بين ابج وعسفان
وبينه وبين عسفان خمسة اميال حيث كان اصحاب الوجيع ودعالهم واستغفر
واقام هناك يوما او يومين يبعث السرايا في كل ناحية فلما احظا من غزوهم ما
اراد قال لوانا هبطنا عسفان لرأى اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في مائتي راكب
من اصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم كرا
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا من عسفان يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حين وجه راجعا آيبون تائبون ان شاء الله تعالى لربنا حامدون
اعوذ بالله من وعثاء السفر وسوء المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال كذا في
الاكتفا وفي رواية بعث ابا بكر في عشرة فوارس من عسفان ليسمع بهم قريش فتفرقوا عنهم
فاتوا كراع الغميم ثم رجعوا ولم يلق كيدا وكانت غيبته عن المدينة اربع عشرة ليلة
وفي هذه السنة زار قبر امه رويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من بني لحيان
وقف على الابواء فنظر يمينا وشمالا فراى قبر امه آمنة فتوضأ صلى ركعتين
فبكى وبكى الناس لبكايه ثم قام فصلى ركعتين ثم انصرف الى الناس فقال ما الذي
ابكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال ما ظننتم قالوا ظننا ان العذاب نازل
علينا قال لم يكن من ذلك شيء ولكنني مررت بقبر امي فصليت ركعتين فاستاذنت
ربي عز وجل ان استغفر لها فزجرت وزجرا فبكاني ثم دعا بواطئة فركبها فسار
يسيرا فقامت الناقة بثقل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى اخر الايتين وقد مر في الفصل الثاني من الباب الثالث
ذكر الخلاف في قبر امنة ومنذ هنا الكلام في حق ابويه صلى الله عليه وسلم وكيف ينبغي
ان يظن فيهما وفي ربيع الاول من هذه السنة وقعت غزوة الغابة وتعرف
بذي قرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملة وهو على بريد من المدينة وفي خلاصة
الوفا وذو قرد ما انتهى اليه المسلمون في غزوة الغابة قال ابن الاثير هو بين
المدينة وخيبر على يومين من المدينة وفي فتح الباري مسافة يوم وفي غيره نحو يوم

تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش

فريضة الحج

في السنة السادسة من الهجرة وقعت سرية محمد بن مسلمة الى القرطا

خلاصة هم

غزوة بني لحيان

زار قبر امه

غزوة ذي قرد

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)